

## المثل السائر

وهذا من محاسن الصنعة في هذا الباب فاعرفه .

وأحسن منه ما ورد عن أبي نواس وعن عنان جارية النطاق وله معها حكايات كثيرة غير هذه فقال أبو نواس .

( أَمَّا تَرَقَّيْ لِيَصَبَ ... يَكْفِيهِ مِنْكَ زُطَايِرَهُ ) .

فقال عنان .

( إِيَّايَ تَعْنِي بِهَذَا ... عَلَايِكَ فَاجْلِدْ عُمَيْرَهُ ) .

فقال أبو نواس .

( أَخَافُ إِنْ رُمْتُ هَذَا ... عَلَايَ يَدِي مِنْكَ غَيْرَهُ ) .

فالبیتان الأول والثاني من هذا الباب والثالث جاء تبعا .

وقد ورد في القرآن الكريم شيء من اللزوم إلا أنه يسير جدا .

فمن ذلك قوله تعالى ( اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علق ) وقوله تعالى (

والطور وكتاب مسطور ) وكذلك ورد قوله تعالى في هذه السورة ( فذكر فما أنت بنعمت ربك

بكاهن ولا مجنون أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون ) .

وربما وقع بعض الجهال في هذا الموضوع فأدخل فيه ما ليس منه كقوله تعالى ( إن المتقين

في جنات ونعيم فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم ) وهذا لا يدخل في باب

اللزوم لأن الأصل فيه نعم وجحم والياء هي من حروف المد واللين فلا يعتد بها وهنا .

ومن هذا الباب قوله تعالى ( وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود

)